

المحاضرة السادسة

علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاخرى

فيما يتعلق بتكوين القاعدة العلمية التي تشكل أساسا للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في النقاط التالية:

1 - تقوم الخدمة الاجتماعية بانتقاء واختيار المعلومات والحقائق النظرية اللازمة لتشكيل قاعدتها العلمية من بعض العلوم الاخرى،

2 - تحرص المهنة في عملية الانتقاء تلك على ان تكون الحقائق والمعارف التي يتم انتقائها ملائمة لطبيعة الخدمة الاجتماعية ووظائفها واهدافها،

3- تقوم الخدمة الاجتماعية بعملية تعديل وتحويل للمعارف التي يتم انتقائها لتصبح صالحة للاستخدام المباشر في الممارسة،

4- ليس هناك علم معين تركز عليه الخدمة الاجتماعية اكثر من غيره او ان هناك ثمة علم له ارتباط خاص بالخدمة الاجتماعية اكثر من غيره من سائر العلوم التي تنهل منها الخدمة الاجتماعية،

5- ان عملية الانتقاء والاختيار والتطوير للمعلومات تتم بناء على مقتضيات ومتطلبات الممارسة الميدانية،

6- كما ان الممارسة الميدانية هي التي توجه عمليات انتقاء وتطوير جديدة.

أكد علماء الاجتماع ان مهمة الخدمة الاجتماعية تحاول استخدام نتائج العلوم الاجتماعية والبيولوجية في مجالات الرعاية الاجتماعية ليستفيد منها الافراد والمجتمعات في امور الحياة اليومية، وقبل الشروع في بيان نوعية وطبيعة العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى (اجتماعية كانت أم طبيعية) فإن من الملائم التأكيد على مجموعة من الحقائق الهامة التي يمكن لنا أن نجملها فيما يلي :

1- أن الخدمة الاجتماعية باعتبارها إحدى مهن المساعدة الانسانية يدور اهتمامها حول الانسان أينما وجد وكيفما وجد، وعلى ذلك فنقطة الانطلاق في الممارسة المهنية في محيط الخدمة الاجتماعية إنما تتمثل في مكونات الشخصية الانسانية (Personality Components Human) وجوانبها المتعددة، والتي تشمل المكونات الجسمية " البيولوجية"، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، وهو

الأمر الذي يحتم على المهنة أن ترتبط بعلاقات وثيقة بكافة العلوم والتخصصات والمهن التي تتعامل مع تلك المكونات والأبعاد.

2 - ان الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية ذات ابعاد شمولية، ومتعددة المجالات والميادين Multiple Areas And Fields لا تركز في معارفها التي تنطلق منها في الممارسة الميدانية الى علم واحد من العلوم، او حتى قسم واحد من اقسامها، وانما تحاول ان تكون معارفها متكاملة حتى يمكنها استخدامها وتوظيفها في برامج التدخل والممارسات الميدانية في المجالات المختلفة.

3- أن العلوم الاجتماعية والانسانية تمثل المصدر الرئيس، والرافد الأول لاقتباس المعارف والحقائق والنظريات والمعلومات اللازمة للخدمة الاجتماعية، وإن كانت المهنة لا تغفل الاستفادة من العلوم الأخرى حسبما تقتضيه المواقف والمشكلات التي تتعامل معها المهنة.